

هم تناطح السحاب
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: الحمد والثناء والاستعاذه

يبدأ النص بحمد الله وشكراً، والاستعاذه من شرور النفس والسيئات، والتاكيد على توحيد الله وشهادة محمد صلى الله عليه وسلم. يتضمن أيضاً آيات تحث على التقوى وابناع قول الله:
"يَا أَهْلَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ."

الباب الثاني: الحديث عن الهمم العالية والغايات

الناس يختلفون في أهدافهم وغاياتهم، وكذلك في الهمم التي توصلهم إليها. بعضهم يتحدث عن أهداف عظيمة ولكن أفعالهم لا تدعم أقوالهم ("متمن مغروض"). أصحاب الهمم العالية تدل على صدقهم، يلبون نداء الله دون تردد. مثال على ذلك: ربيعة بن شعب الأسلحي وأبو هريرة رضي الله عنهما.

الباب الثالث: قيمة العلم وطلبه

طلب العلم سبب للارتقاء بالهمم العالية، وهو طريق للجنة. أبو هريرة رضي الله عنه أبرز مثال على السعي للعلم والعمل به حتى بلغ أعلى المراتب. طلب العلم أفضل من السعي وراء الدنيا الزائلة.

الباب الرابع: الهمة العالية في أمثلة عملية

ابن عبد العزيز عمر: بلغت همة أرفع مستوياتها، جعل حياته كلها لله، وحقق إنجازات عظيمة في فترة قصيرة. الفكرة الأساسية: تحديد هدف واضح والنية لله هو مفتاح الهمة العالية. من أهداف أصحاب الهمة العالية: الجنة ورضي الله، لا شهوات الدنيا.

الباب الخامس: الطريق إلى الهمة العالية

تحديد الهدف والمقصد في الحياة (الله والآخرة). الطريق مليء بالعقبات، لكنها تُجتاز بالإيمان والعمل الصادق. كلمة "مستحيل" غير موجودة في قاموس أصحاب الهمم العالية إلا من استسلم للفشل. الالتزام بالعبادة والنية الخالصة يرفع الهمة ويقود إلى الإنجاز.

الباب السادس: أمثلة لأصحاب الهمم العالية

أبو عبد الله (المؤذن الأعمى): رغم إعاقته، حافظ على الصلاة والأذان طول حياته، حتى مات وهو ساجد. المعركة والحمل الراية: مثال على الشجاعة والهمة العالية في سبيل الله، مع التركيز على التضحية من أجل رفع كلمة الله. القرآن والسنة مصدر قوة الأمة وإحياء هممها.

الباب السابع: دعاء العون والهمة العالية

دعاء شيخ الإسلام ابن تيمية:
"اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم أعطني قلباً متيقناً، وزككَ أنت خير من زكك."
الاستعانة بالله طريق لثبتت الهمة وتحقيق الهدف.

الباب الثامن: أهمية نصرة الدين والمجاهدين

الدعاء للمجاهدين في فلسطين والعالم الإسلامي، وطلب النصر لهم.
الدعاء بالهداية للظالمين، وتحقيق العدل، ونصرة الدين في كل مكان.

الخاتمة: خلاصة الخطبة

أصحاب الهمم العالية يفرقون عن أصحاب الهمم الدنيا بالنية والعمل.
حياة الإنسان تكون ذات قيمة عندما تكون موجهة لله وللآخرة.
الثبات على العبادة والتمسك بالقرآن والسنة يرفع الهمة ويقود إلى الجنة.

النص الكامل للمحاضرة

همم تناطح السحاب

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَهُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِنَا مَنْ يَهْزِهِ اللَّهُ فَلَا يَهْدِي لَهُ وَأَشَدُ أَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَئْمَانَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَايَهِ وَلَا تَمُوْنُ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ يَا أَئْمَانَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَايَهِ وَلَا تَمُوْنُ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ كَيْفَ يَسْأَلُنَّكُمْ رَبِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رِقْبَيَا يَا أَئْمَانَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُوَّلُوا قَوْلًا سَبِيلًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَرْسِلُ لَكُمْ دُنْيُوكُمْ وَمَنْ يُفْعِلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ خَاجَ حَوْرًا عَظِيمًا أَمَا بَعْدَ فَإِنْ أَصْدِقُ الْحَدِيثَ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدِيِّ هُدِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرِّ الْمُؤْمِنِينَ وَكُلُّ مَحْدَثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ عِبَادُ اللَّهِ يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي أَمْرٍ يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي مَطَالِبِهِمْ أَهْدَافُهُمْ فِي غَایَاتِهِمْ هُمْ كَذَلِكَ يَخْتَلِفُونَ فِي أَمْرٍ أَخْرَى يَخْتَلِفُونَ فِي الْهَمَمِ الَّتِي تَوَصِّلُهُمْ إِلَى تِلْكَ الْأَهْدَافِ وَتِلْكَ الْمَقَاصِدِ وَتِلْكَ الْمَطَالِبِ فَهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي الْمَطَالِبِ وَالْمَقَاصِدِ وَيَخْتَلِفُونَ فِي الْهَمَمِ الَّتِي تَوَصِّلُهُمْ إِلَى أَهْدَافِهِمْ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَنْ أَهْدَافِ عَالِيَّةٍ وَمَقَاصِدِ ثَامِيَّةٍ لَكِنَّ الْأَفْعَالَ لَا تَصْدِيقُ الْأَقْوَالِ لَكِنَّ أَفْعَالَهُمْ لَا تَصْدِيقُ أَقْوَالَهُمْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ هَذَا مَتَّمْنَ مَغْرُوسٌ فَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالْتَّمَنِي وَآخَرُونَ لَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَكِنَّ أَفْعَالَهُمْ تَدْلِي عَلَى أَهْمَمِ أَصْحَابِهِمْ مِنْ عَالِيَّةٍ إِذَا نَادَاهُمْ مَنَادِ اللَّهِ لِبَوَا وَأَجَابُوا وَمَا تَرَدَّدُوا وَلَا تَكَلَّلُوا وَلَا تَهَاوَنُوا وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَوْرَاءَ لَمْ يَغْنِهِ الْمَهْرُومُ فَالنَّاسُ كَنْتَافَوْتُ فِي غَایَاتِهِمْ وَأَهْدَافِهِمْ وَكَنْتَافَوْتُ فِي هَمَمِهَا الَّتِي تَوَصِّلُهَا إِلَى تِلْكَ الْأَهْدَافِ لَاحْظُ الْفَرْقَ بَيْنِ هَمَمِهَا وَهَمَمَهُ ذَالِكَ إِعْرَابِيِّ يَعْتَرِضُ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدَ أَعْطَيْنِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكَ إِنَّهُ لِي سِبْعَةٌ بَلْ أَبِيكَ وَتَخْيِلْ بَيْنِ هَمَمِهَا يَقْبَلُهُ الْمَطَالِبُ وَهُوَ يَأْتِي لِلنَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوْهِهِ لِيَلْهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِي تَمَنِّي إِسْأَلَ مَا تَرِيدُ قَالَ أَتَمَنِّي رِزْقَتِكَ فِي الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَشْكَانَ بَيْنَ مِنْ طَلْبِ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ مِنْ يَطْلُبُ ثَوَابَهَا الْمُؤْمِنُ جَاءَتْ غَنَاءً لِلنَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ يُوزِعُهَا بَيْنَ أَهْلِ الصَّفَةِ وَبَيْنَ الْمُحَاجِنِ وَأَبُو هَرِيْرَةَ يَرْقَبُ الْمَنَظَرَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ لَا يَجِدُ مَكَانًا يَوْمِهِ لَا يَلْبَسَا يَوْرِي جَلَدَهُ لَا طَعَاماً يَمْلَأُ بَطْنَهُ وَالنَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ الْغَنَائِمَ عَلَى هَذَا وَذَلِكَ وَأَبُو هَرِيْرَةَ يَرْقَبُ الْمَنَظَرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ يَا أَبَا هَرِيْرَةَ أَمَا تَسْأَلِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي يَسْأَلِي إِيَّاهَا الْمَاتِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَسْأَلُكَ سُؤَالًا وَاحِدًا أَنَا أَسْأَلُكَ سُؤَالًا وَاحِدًا قَالَ مَا هُوَ قَالَ أَنْ تَعْلَمَنِي مَا عَلِمْتُ اللَّهُ أَنْ تَعْلَمَنِي مَا عَلِمْتُ اللَّهُ أَهْلُ الدِّينِيَّةِ يَطْلَبُونَ مَا يَوْرِي جَلَدَهُمْ وَيَمْلَأُ بَطْوَهُمْ أَمَا أَهْلُ الْهَمَمِ الْعَالِيَّةِ فَلَا يَرْضُونَ بِدُونِ اللَّهِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى قَالَ أَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْلَمَنِي مَا عَلِمْتُ اللَّهُ قَالَ أَلَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ هُوَ ذَاتٌ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ أَهْلَ الْعِلْمِ درَجَاتٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَا تَقْرَبُ إِلَيَّ اللَّهِ بِأَفْضَلِ مِنْ طَلْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَوْفَلُهُ إِلَى أَعْلَى إِلَى أَعْلَى الْدَرِجَاتِ بِالْعِلْمِ يَعْبُدُ اللَّهَ وَيَوْجِدُ بِالْعِلْمِ يَقْدِسُ اللَّهَ وَيُمْجِدُ وَيَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَنْسَوُا الْعِلْمَ درَجَاتٍ طَرِيقُ الْجَنَّةِ طَرِيقُ الْعِلْمِ مِنْ سَلْكٍ طَرِيقًا يَنْشَمِسُ فِيهِ عَلَمًا سَلْكَ اللَّهِ لَهُ بِطَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو هَرِيْرَةَ فَأَخَذَ نَمَرَةً كَانَتْ عَلَى ظَهْرِيِّ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ حَتِّيَ أَرْدَ بَيْبَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا ثُمَّ أَخْذَ يَحْدِثَنِي وَيَحْدِثُنِي حَتَّى قَالَ صَرَهَا إِلَيْكَ فَصَرَرَهَا فَأَصْبَحَتْ لَا أَسْكَفَ حَرْصًا وَاحِدًا مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى أَصْبَحَتْ لَا اسْكَفَ حَرْصًا وَاحِدًا مِنْ كَلَامِهِ رَوَى الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مِنْ أَبُو هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ نَاقْلَ السُّنْنَةِ الصَّحِيْحَةِ أَبُو هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ أَهْلَ الدِّينِيَّةِ يَطْلَبُونَ الْدِينِيَّةِ وَأَهْلَ الْمَعْلِيَّةِ يَطْلَبُونَ مَا عَنْدَ اللَّهِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى قَالَ لَهُ الْزَاجُ وَطَوْلُ السَّفَرِ رَوَى الْأَكْثَرُ مِنْ سَيِّنَةِ الْأَفَلِ حَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَشْتَهِ قَلَةَ الْزَاجِ وَطَوْلِ السَّفَرِ

يقول ابن خيم رحمة الله . ولا الله ما اعظم الهم وما اشد تفاوتها . فهم معلقة بالعرض .

وهم تدور حول الانسان والجح. حايت مجموعة من الشباب. واسمعوا يا شباب.

حاءٌ مجموعٌ من الشَّابِ الْمُتَّهِبِ صَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمِنْهُ يَطْلُبُ حَاجَةً هُنَّا بِهِ شَفَاعَةٌ

هذا سيد ولا هذا سيد قراء حاجة والثانية الله عز وجل هو انتي قطة حماقى جمع

الا واحدا منهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا اريدك في امر بيبي ويبينك. انا اريدك في امر بيبي ويبينك. فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من قضاء حملة اهل الشام التفت الى صاحب الهمزة الوالدة

فَقَالُوا شَاءَ اللَّهُ أَعْلَمْ قَالَ إِنَّ الْأَنْوَارَ مَلَائِكَةٌ مُّلَائِكَةٌ وَلَا إِنْ هُنَّ حِمَّةٌ فَإِنَّهُمْ^{١٣}

الآن، ما هي مهامك؟

لـ**الدكتور عبد الله العتيق** رئيس مجلس إدارة كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود

其其布等也。其其布者，亦其其布也。其其布者，亦其其布也。

الهمم هي التي تحرك الرجال. لاحظ الفرد بين فلان وبين فلان. لماذا يستطيع هذا ان ينفض فراشه في البرد القارس في البرد الشديد وينطلق ملذياً لنداء الله؟ ما الذي دفعه وترك شهوته وفراشه مجبياً نداء ربه تبارك وتعالى في حين لم يستطع فلان ان يتحرك من مكانه وهو يسمع منادي الله ينادي الصلاة خير من النوم.

بل وهو يعلم ان تخلفه يجعله في عداد المنافقين. بل هو يعلم ان تخلفه يجعله في عداد المنافقين. ما الذي يجعل فلان من الناس لا يقبل على دره من حرام ويجعل فلان الاخر لا يبالي ام من حلال ام من حرام يأكل؟ ما الذي دفع هذا؟ وما الذي اوقع ذاك؟ ما الذي ردع هذا؟ وجعل ذاك يقع في الحرام؟ اهـ الهمم العالية.

اهـ الهمم العالية التي لا ترضي بدون الجنة ثمنـا. لذلك قال ابن الجوزي ان العمر غالـي فلا تقبل ثمنـا الا الجنة.

فلا تقبل للعمر ثمنـا الا الجنة. الناس على نوعين. لا ثالث لهما.

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. هؤلاء يعرفون كما يعرف أولئك. يعرف هؤلاء كما يعرف أولئك.

فالاعمال ابلغ من الاقوال. الاعمال ابلغ اثرا من الاقوال. قال احد المربين لأحد ابنائه ايـاك ثم ايـاك ان يكون هـمك المعجل والمشرب والمسكن والمنتـج.

هـذا هـم النفس. فـاين هـم القلب؟ لا يكون هـمك المعجل والمشرب والمسكن والمنتـج. هـذا هـم النفس.

فـاين هـم القلب؟ ان هـمك مع هـمك. فـليكن هـمك الله والدار الاخرـة. فـليكن هـمك الله والدار الاخرـة.

سؤال عن ابن عبدالعزيز عمر الذي بلغ بهمه العالية مبلغ الرجال حتى عـد خـامس الخـلفاء الرـاشدين في خـلافة قـصيرة لم تتجاوز السـنتين لم تتجاوز السـنتين والخمسـة اشهر وـايمـا عـدوـدة لكنـه حقـقـها من الانـجازـات والله بـه عـلـمـهمـ. كـيفـ كـيفـ استـطـاعـ استـطـاعـ بهـمـتهـ العـالـيـةـ وـبـنـيـتـهاـ الصـادـقـةـ؟ سـئـلـواـ فيماـ بيـنـهـماـ الـبـيـتـ.

كيف استطاع ابن عبدالعزيز عمر ان يحقق ما حقق؟ فقالـواـ واللهـ ماـ خطـىـ خطـوـةـ الاـ وـبـيـتـهـ اللهـ. جـعلـ الـحـيـاـةـ وـقـفـاـتـهـ اللهـ.

جعلـ الـحـيـاـةـ وـقـفـاـتـهـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ. فـحقـقـ فـيـ فـتـرـةـ قـصـيرـةـ ماـ لـمـ يـحـقـقـهـ اـقـوـامـ فـيـ قـرـونـ وـسـنـوـاتـ قـوـالـ قـبـلـ انـ يـتـولـ الـامـارـةـ قـبـلـ انـ يـتـولـ الـخـلـافـةـ قـبـلـ انـ يـتـولـ اـمـرـ الـمـسـلـمـينـ كـانـ يـقـولـ لـزـوـجـهـ فـاطـمـةـ يـاـ فـاطـمـةـ اـنـ لـيـ نـفـسـاـ ثـوـافـةـ اـنـ لـيـ نـفـسـاـ ثـوـافـةـ تـشـتـاقـ لـلـأـمـارـةـ فـتـولـاـهـاـ فـلـمـاـ تـولـاـهـاـ اـرـفـعـ فـقـالـ لـهـاـ يـاـ فـاطـمـةـ اـنـ لـيـ نـفـسـاـ ثـوـافـةـ تـشـتـاقـ لـلـخـلـافـةـ فـتـولـاـهـاـ وـاصـبـ اـمـيـراـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـينـ بـلـدـاـ مـنـ بـلـادـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـينـ بـاـنـتـ لـهـ مـشـارـقـ الـارـضـ وـمـغـارـبـاـ تـحـتـ اـمـارـتـهـ فـلـمـاـ بـلـغـ الـخـلـافـةـ اـرـفـعـتـ الـهـمـةـ فـقـالـ لـهـاـ وـالـلـهـ يـاـ فـاطـمـةـ اـنـ لـيـ نـفـسـاـ ثـوـافـةـ تـشـتـاقـ اـلـىـ الـجـنـةـ اـنـ لـيـ نـفـسـاـ ثـوـافـةـ تـشـتـاقـ اـلـىـ الـجـنـةـ فـتـعـاـ منـ اـجـلـ الـجـنـةـ وـعـمـلـ مـنـ اـجـلـهـ حـتـىـ سـمـعـواـ فـيـ سـاعـاتـ اـحـضـارـهـ فـيـ هـبـارـ العـيـدـ اـمـرـ النـاسـ بـالـخـرـوجـ فـخـرـجـوـاـ مـنـ عـنـدـهـ فـسـمـعـواـ قـارـنـاـ يـقـرـأـ تـلـكـ الدـارـ الاـخـرـةـ نـجـعـلـهـاـ لـذـيـنـ لـاـ يـرـيدـونـ عـلـوـةـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـسـادـ وـالـعـاقـبـةـ لـمـسـتـقـيمـ لـهـ ذـرـةـ جـعـلـ الـهـمـ هـمـاـ وـاحـدـةـ وـكـمـاـ قـالـ النـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ جـعـلـ الـغـمـومـةـ هـمـاـ وـاحـدـاـ. يـعـنـيـ هـمـاـ الاـخـرـةـ.

كـفـاظـ اللـهـ هـمـاـ الدـنـيـاـ وـهـمـاـ الاـخـرـةـ. قـلـ لـيـ وـاسـأـلـيـ كـيفـ تـرـتفـعـ الـهـمـةـ؟ قـلـ لـيـ وـاسـأـلـيـ كـيفـ تـرـتفـعـ الـهـمـةـ؟ اـولـاـ لـابـدـ اـنـ نـحدـدـ لـحـيـاتـنـاـ هـدـفـ. لـابـدـ اـنـ نـجـعـلـ الـهـيـاـةـ هـدـفـ.

انـ نـجـعـلـ لـهـاـ قـيـمـةـ. انـ نـجـعـلـ لـحـيـاتـنـاـ قـيـمـةـ. كـثـيرـ مـنـ النـاسـ حـيـاتـهـمـ كـالـعـدـمـ.

كـثـيرـ مـنـ النـاسـ حـيـاتـهـمـ كـالـعـدـمـ. بلـ فـقـدـهـمـ اـحـسـنـ مـنـ وـجـودـهـمـ. مـاـذـاـ قـدـمـواـ لـاـنـفـسـهـمـ؟ وـمـاـذـاـ قـدـمـواـ لـدـيـهـمـ؟ وـمـاـذـاـ قـدـمـواـ لـاـمـهـمـ؟ يـاـكـلـونـ وـيـنـصـرـيـبـونـ وـيـمـثـعـونـ كـمـاـ تـأـكـلـ الـانـعـامـ.

هـذـاـ هـمـمـ وـهـذـهـ وـهـذـهـ حـيـاتـهـمـ. اـمـاـ اـصـحـابـ الـهـمـةـ الـعـالـيـةـ فـلـهـمـ هـدـفـ. وـلـهـمـ مـقـصـدـ.

هـدـفـهـمـ اـنـ تـكـوـنـ كـلـمـةـ اللـهـ فـيـ الـعـزـيـةـ. وـكـلـمـةـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ الطـفـلـةـ يـجـيـبـوـنـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ وـيـعـيـشـوـنـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ. فـاـذـاـ تـحـدـدـ الـهـدـفـ وـضـحـ الطـرـيقـ.

اذا تحدد الهدف ووضح الطريق. واعلم يا صاحب الهمة العالية ان في الطريق عقبات. ان في الطريق عقبات وزلاط يتجاوزها صاحب الهمة العالية.

اذا عرق معنا ايak نعبد واياك نستعين. تتجاوز العقبات اذا عرف معنا ايak نعبر واياك نستعين. يقول ابن القيم ان العبد المؤمن اذا وقف امام الجبل وقال اذيجه يذيجه باذن الله.

اذا وقف صاحب الهمة العالية والامان الراکح في القلب امام جبل وقال اذينه اذاله باذن الله. اذا عرف معنا ايak نعبد واياك ننتفعين. اعلم رعاك الله ان لا مستحيل في هذا الكون الا امرا.

لا مستحيل في هذا الكون الا امرا. الامر الاول الامور سعودية. تغيير الامور السعودية.

الله يأتي بالشمس من المشرق. فهل نستطيع النأي بها من المغرب؟ مستحيل. هذا المستحيل الاول.

المستحيل الثاني تغيير الامور الشرعية. تدين الله لا يقبل التغيير ولا يقبل التبدل. الله صرد الصلاة الظهر اربعا.

نستطيع فعلها ثلاثة او خمسا مستحيل. هادان هما المستحيلان فقط. اما دوهما فلا مستحيل.

واعلم وانت تسير في الطريق ان كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموت العاجزين. اعلم ان كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموت العاجزين. واعلم ان اكمل شيء يدخل تحقيقه هو الفشل.

اكمل شيء يدخل تحقيقه هو الفشل. اما اصحاب الهمما من عالية. اذا حددوا المسار وحددوا الطريق لابد ان تعرف ان للطريق عقبات تتجاوزها اذا عرفت معنى ايak نعبد واياك نستعين.

لكن حند وانت تسير في الطريق. انت تعمل من اجل من؟ حند وانت تعمل في الطريق. انت تعمل من اجل من؟ هل العمل لله؟ ام لغير الله؟ هل المقصود الاخرة؟ ام المقصود الدنيا؟ هل الهدف جنة الرحمن؟ ام الدنيا وما فيها؟ تحدد الطريق.

وحدد من تعمل؟ ثم اعلم ان الطريق يحتاج الى ذلك. حدد الطريق. هكذا فرصه علمه.

حدد الهدف وعمل من اجل الهمم واترزو وكرر رزقك الصالحة. فان المرء على دين على دين خليدك. واذا تحرص قوم تضيع خيارهم.

ولا تضحي ارضاهم فتردى مع الربيع. ترتعن الهمم ايضا بالاقبال على كتاب الواب. بالاقبال على القرآن.

الذي صنع الجيل الاول هو القرآن. واليوم نحن في بعد عن القرآن لا يعلمك الا الله. الهمون بالاغاني.

الهمون بالشاشات. الهمون بالمسلسلات والشاشات والقنوات. هدفهم ابعادنا عن مصدر عزيينا ومصدر قوتنا.

الذي قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم تركهم بشر. ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعد ابدا. كتاب الله والسنّة.

دخل الاستعمار الجزائري. دخل الاستعمار الجزائري وخيم على اهلها عشرات السنين حتى اذا ظنوا انهم تمكنا من البلاد واهلها. اذا بالرجال والنساء والاطفال يخرجون ويملون الشوارع.

رافعين القرآن يرددون. نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقها ابدا. من اين استمد القوة؟ ومن اين رجعت الروح؟ من القرآن.

رجعت الروح ورجعت القوة. اذا رجعنا الى كتاب الله تبارك وتعالى. الذين الان اكبر غمهم ابعادونا عن هذا.

عن هذا الكتاب العزيز. الذي لا يأنيه الباطل من بين بيده ولا من خلفه. اسألهم بالله.

اقرأ في ايات الجنة. اقرأ في ايات النار. ترتفع الهمم او لا ترتفع.

تؤمن في قوله. الا عباد الله المخلطين. اولئك لهم رزق معلوم.

فواكه وهم مطلحون. في جنات النعيم. على سرور مستقابلين.

يطاقو علي سن فكهة من معين. بيضاء لذة للتابين. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون.

وعندhem قاطرات الظرفون. كأنهم بيض مكنون. فاقبل رعيمهم على بعض يتتساءلون.

قال قائل منهم اني كان لي قريب. يقول انك ملمن المصدقين؟ اذا كنا شرابا وعظاماما اننا لمدون. قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع اخواه في سوء الجحيم.

قالت الله ان كنت لتردين ولولا نعمتوا ربى لكنك لكنت لكنك من المصدررين. افما نحن بمجيئين؟ الا موتنا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا لهو الفوضى العظيم.

ان هذا لهو الفوضى العظيم. ثم قال مثل هذا؟ فليتنافس المتنافسون. ثم قال بذلك خير ندلا ان شجرة الزقوم.

انا جعلناها فتنة للظالمين. اهنا شجرة تخرج في اطل الجحيم. طلعيها كأنه رؤوس الشياطين.

فانهم لعاكلون منها. تمارئون منها البطنون. ثم ان لهم علمها لشوقا من حميم.

ثم ان مرشعهم لان الجحيم. انهم اباهم ضللين. وهم على آثارهم وهم على آثارهم تبرعون.

ان لن ترفع هذه الآيات خمام، ان لم ترفع مثل هذه الآيات خمام. من الذي يرفعها؟ ان لم تشناق النقوط الى الجنة.

من الذي يشوحها؟ ان لن تهرب النار من النار. ان لم تهرب النقوط من النار. وتسعي فتاكين كثيان من هناك.

فماذا تسعى في هذه الحياة؟ ترفع الهمم ايات الجنة وايات النار. وتديرها بقلب بقلب سليم. ترفع الهمم بقراءة اخبار الرجال.

ترفع الهمم بقراءة اخبار الرجال. لن احدثك عن اقوياء ولا عن اصحابه. بل سوحيثك عن اصحاب اهات.

احديثك عن اصحاب اهات. من اهل اعدار. لكن اعدارهم لم تحل بينهم وبين الوصول الى الله سبارك وتعالى.

تعرفون ابن امككم؟ كلنا يعرفه. وكلنا يعرف اخباره. اعمى من اهل الاعدار.

اعمى ولكنه ليس باعمي. اعمى ولكنه ليس باعمي. رأى النور.

رأى النور بقلبه اثارة الطريق. يلتقط له نورا. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيتي بعيش.

الطريق كله هوام. ليس لقاده يقودني الى المسجد. عند كل الاعدار المصرعية.

تأبلني اني اصلي في البيت؟ قال تسمع النساء؟ قال اسمع. قال لا اجد لك عبرا. فما تخلى في الاعمى على صلاة الجمعة؟ وما نام على صلاة الفجر؟ فلماذا ينام المغترون؟ لماذا يتخلى في الاصياء؟ لماذا يتکاسل الاصحاء؟ الاعمى يتلف النساء.

ولكنه ليس باعمي. الاعمى والله من تخلف عن اوامر الله. وان كان يرى ويسمع.

الاعمى والله الذي صد عن طريق الله. وهو يرى. وهو يرى الناس يسلكون يسلكون خراطة الله المستقيم.

هل تظن ان همة الاعمى ان همة الاعمى وقفـت الى المحافظة على الصـلوات؟ لا والله. لا ورب الارض والسمـاوات. لما جـهد عمر الجـيوش للـخروج الى الشـام
تجـهد الاعمى للـخروج.

وخرج لابس العـدة الارض. خـرج لابس العـدة الارض. فـاذا في عمر يقول له الى اين تذهب؟ الى اين تذهب يـابن ام مـكسـوم؟ وانت منـعـنـدـرـكـالـلهـ؟ اـماـقـالـالـلـهـ
ليـسـ عـلـىـ الـاعـمـىـ حـرـشـ؟ فـقاـلـ بـهـ المـزـهـيـ العـالـيـ تحـولـ بـيـنـ الشـهـادـةـ تحـولـ بـيـنـ الشـهـادـةـ ياـ اـبـنـ الخـطـابـ؟ تحـولـ بـيـنـ الشـهـادـةـ ياـ اـبـنـ الخـطـابـ؟
قاـلـ ماـذـاـ تـصـنـعـ مـعـهـمـ؟ قـالـ اـكـثـرـ سـوـادـ الـمـسـلـمـينـ.

قاـلـ اـكـثـرـ سـوـادـ الـمـسـلـمـينـ. فـخـرجـ مـعـ منـ خـرـجـ. وـلـاـ صـفـتـ الصـفـوفـ ماـقـالـ؟ ماـقـالـ اـنـاـ اـجـتـ الصـفـوفـ الـخـلـفـيـةـ وـحـمـونـيـ منـ وـمـينـ لـبـالـ؟ وـضـرـبـ الرـماـحـ؟ اـبـداـ.

وقـفـ فـيـ وـسـطـ المـعـرـكـةـ بـهـمـيـ الـعـالـيـةـ. وـبـنـيـ الـصـادـقـةـ. وـبـشـفـيـ السـامـقـةـ.

وقـفـ فـيـ وـسـطـ المـعـرـكـةـ قـالـ اـنـاـ اـحـمـلـ لـكـمـ الـرـايـةـ الـيـوـمـ. تـدـرـيـ اـيـشـ مـسـؤـلـيـةـ حـمـلـ الـرـايـةـ؟ لـاـ يـحـمـلـ الـرـايـةـ الاـ الـارـضـانـ. لـاـ يـحـمـلـ الـرـايـةـ الاـ مـنـ هـوـ اـهـلـ لـحـمـلـ
الـرـايـةـ.

تـدـرـيـ مـاـذـاـ كـتـبـ عـلـىـ هـذـهـ الـرـايـةـ؟ تـدـرـيـ مـاـذـاـ قـدـ كـتـبـ عـلـىـ هـذـهـ الـرـايـةـ؟ مـكـتـوبـ عـلـمـهـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. فـوـقـ الـاعـمـىـ.
ليـسـ باـعـىـ.

الـاعـمـىـ وـالـلـهـ اـنـاـ وـاـنـتـ. الـاعـمـىـ وـالـلـهـ اـنـاـ وـاـنـتـ. حـينـ عـرـفـ اـصـحـابـ اـمـامـ عـارـيـةـ فـيـمـةـ حـيـاتـهـمـ.

فـبـدـلـوـهـاـ مـنـ اـجـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. قـالـ اـنـاـ اـحـمـلـ لـكـمـ الـرـايـةـ. فـحـمـلـ رـايـةـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ فـيـ اـرـضـ الـمـعـرـكـةـ.

وـهـوـ يـعـلـمـ اـنـ الثـمـنـ غـالـيـ. يـعـلـمـ اـنـ هـمـ مـسـتـهـدـفـ فـيـ اـرـضـ الـمـعـرـكـةـ لـاسـقـاطـ الـرـايـةـ. وـمـاـ سـقـطـتـ.

ماـ سـقـطـتـ مـنـ يـدـ الـاعـمـىـ. لـاـنـهـ صـاحـبـ هـمـ عـالـيـةـ. اـنـتـهـتـ الـمـعـرـكـةـ مـعـ غـرـوبـ ذـلـكـ الـيـوـمـ.

بـجـثـواـ عـنـ اـبـنـ مـكـتـوبـ. فـاـذـاـ هـوـ مـتـبـسـمـ قـدـ بـارـكـ الـحـيـاـةـ. يـحـتـضـنـ تـلـكـ الـرـايـةـ.

وـقـدـ نـصـرـ اللـهـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ نـصـرـاـ نـصـراـ مـؤـذـراـ. مـاتـ وـهـوـ يـحـتـضـنـ الـرـايـةـ. لـكـنـ كـيـفـ خـرـجـ؟ خـرجـ مـنـ اـجـلـ اـعـلـاءـ كـلـمـةـ هـذـهـ الـرـايـةـ.

كـيـفـ يـبـعـثـ؟ يـبـعـثـ بـيـنـ مـلـاـيـنـ الـبـشـرـ الـذـينـ لـاـ يـحـصـمـمـ الاـ اللهـ وـهـوـ يـرـفـعـ هـذـهـ الـرـايـةـ. اـسـأـلـكـمـ بـالـلـهـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الـذـيـ فـيـجـمـعـ اللـهـ فـيـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاخـرـيـنـ. كـمـ
هـمـ الـذـينـ يـحـمـلـوـنـ هـذـهـ الـرـايـةـ؟ وـكـمـ هـمـ الـذـينـ حـاـسـوـاـ مـنـ اـجـلـهـ؟ وـكـمـ الـذـينـ ضـحـوـاـ مـنـ سـبـيلـهـ؟ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـهـمـ.

وـمـعـهـمـ. اللـهـمـ اـنـصـرـنـاـ بـالـاسـلـامـ وـاـنـصـرـ الـاسـلـامـ بـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ. نـفـعـنـيـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ.

وـنـفـعـنـيـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيـمـ. اـقـوـلـ مـاـ تـسـمـعـونـ. وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـعـظـيمـ مـنـ وـلـكـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ اـسـتـغـفـرـوـهـ.

اـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ اـحـسـانـهـ. وـالـشـكـرـ لـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ تـوـفـيقـهـ وـامـتنـانـهـ.

وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـاظـيـمـاـ لـشـائـنـهـ. وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ الدـاعـيـ الـىـ رـضـوانـهـ.

الـلـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ. وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـاخـوـانـهـ. اـمـاـ بـعـدـ حـبـيـ اوـصـيـكـمـ وـنـفـسـيـ بـتـقـوـيـ اللـهـ.

اـسـتـقـوـاـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ. وـاـنـقـوـاـ يـوـمـاـ تـرـجـعـونـ فـيـهـ الـلـهـ. اـعـلـنـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ.

اـنـهـ مـنـ شـبـ عـلـىـ شـيـءـ شـابـ عـلـيـهـ. اـنـهـ مـنـ شـبـ عـلـىـ شـيـءـ شـابـ عـلـيـهـ. مـنـ شـبـ عـلـىـ طـاعـةـ.

شـابـ عـلـىـ طـاعـةـ. وـمـاتـ عـلـىـ طـاعـةـ. وـضـعـفـ عـلـىـ طـاعـةـ بـاـذـنـ اللـهـ.

والاعمال بالخواتين. والاعمال بالخواتين. هنا خبر رجل من الرجال.

ترى على طاعة الله. وافنى عمره وشبابه في مرضه الله. وبذل كل لحظة من حياته.

من صغره ومن حياته حتى مماته من أجل ارضاء الله. منذ التاسعة والعشرة وهو يحب الاذان. حب الاذان.

كان يستأذن مؤذن المسجد. وهو طفل صغير ان يرفع الاذان من حين الى حين. فكان يؤذن له.

حتى اذا بلغ الثاني عشر والثالث عشر. وقد اعتذر مؤذن المسجد عين عين مكانه لحبه للاذان. رغم صغر فانتز بالاذان صغيرا.

انتز بالاذان صغيرا وشبع على حب المسجد طفلا غلاما صغيرا. فشبع وهو يرفع الاذان. ويردد في كل يوم الله اكبر.

الله اكبر. بلغ مبلغ الرجال وما تخلف عن اذانه. بلغ مبلغ الرجال وما تخلف عن اذانه.

اسألكم بالله وهو يداوم على الاذان. كم مرة حافظ على تكبيرية الاحرام؟ كم جلس بين الاذان والاقامة يدعوا الله ويتصدق عليه؟ كم جلس يقرأ القرآن وكم جلس وكل جلس في روزة في روزة من رياض الجنة؟ اصبح ابا وما تخلف عن رفع الاذان. وما عطلته دنياه ولا تربية ابنائه.

عن رفع الاذان والتبعد لا الله الا الله والله اكبر. حتى اصبح شيخا كبيرا. وما تخلف عن ذلك.

يصف الناس. ويمسكون على اذانه. فهو من اضبط الناس واحفظهم على الاذان.

اصبح شيخا كبيرا. فقلت خطافه ويده إلى المسجد. وما تخلف عن الاذان.

شباً ابناءه. وكبار ابناءه. وقد تربوا تحت ظله ورعايته.

يحبون المساجد. كما كان كما كان ابواهم. ينشأ ناشئ الفسيان فيينا على ما كان عوده ابواه.

اراد اهله وابنائه بعد سنوات طوال ان ينتقلوا من دار الى داره. ان ينتقلوا الى دار بعيدة عن مسجده الذي تربى فيه وترعرع فيه. وقضى ايام حياته فيه.

فانتقلوا فاصبح من الطبع. ان يتزن بالاذان. جهابا واياها خمس مرات.

فالآن ابناءه خذوني الى المسجد. خذوني الى المسجد صلاة الفجر. ولا ترجعوني الا بعد صلاة العشاء.

خذوني الى المسجد مع صلاة الفجر. ولا ترجعوني الا بعد صلاة العشاء. واستمر على هذه الحالة نفاطي ولد.

يمكث في بيته من صلاة الفجر حتى صلاة العشاء في قراءة قرآن وفي ذكر وفي خدمة بيت الله سبارك وتعالى. حتى تقلت خطاه واصابه المرض. واقعده المرض في البيت.

واصبح من اهل الاعذار. كان اذا سمع النداء يبكي. كان اذا سمع النداء يرفع يبكي ويذكر ويذكر كم مرة فدوا فدوا بلا الله الا الله والله اكبر.

حتى جاء الصلاة الظهر حتى جاء الصلاة الظهر في احد الايام. احس في نفسه خطه وطوه. قال لابنائه.

قال لابنائه خذوني الى المسجد. فاختطف وتطير وليس احسن السباب. ثم ذهب الى المسجد مبكرا قبل رفع الاذان.

واستأذن من المؤذن. استأذن من المؤذن حتى يرفع حتى يرفع الاذانة لذلك اليوم. فادن له.

ورفع النداء بعد ان انقطع عنه لفترة طويلة. اخذ يردد الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وهو يبكي. ويتذكر في تلك الايام الجميلة كم فدعا بهذا النداء الحالد.

فلما انتهى من ادائه ودعا بالمسؤول رجع الى الخلف فلي الله ركعتين. صلى وسجد ولم يرفع رأسه بعدها. صلى وركع وسجد ولم يرفع رأسه بعدها.

ذهب الى ربه وهو ساجد وهو ساجد امامه. اشى وهو يحب الادان. ومات بعد ان صدع بعد ان صدع بالادان.

شب عليه وشاب عليه ومات. ومات عليه. هو يحب الادان.

ويحب الصلاة. ويحب المسجد. ويحب القرآن.

ويحب الدعاء. ويحب التكبير. فماذا نحب فماذا نحب؟ انا وانت.

احبهم احبو فاحبهم. وبدلوا انفسهم في مرضاته فاحسن لهم الاختلاف. باليمم العالية بالنيات الصادقة يصل المرء يصل المرء الى ما يريد اليه.

فيما اهبا الشاب اعمل. فانك في دمن القوة. اهبا الشيخ الكبير اعمل.

فانت في دمن الانهال. اهبا شيخ الكبير اعمل. فانت في دمن الانهال.

والامساط معدودة والاجال المحدودة وستينال كل منا ذراع ما حفظ. اما ان تصلق همتك العالية الى اعلى الدرجات. او تذيبك الى او تذيبك الدركات.

فاسأل الله الهمة العالية. فاسأل الله الهمة العالية. واطلبو العون على مرضاته.

يقول شيخ الاسلام تأملت اجمل الدعاء فرأيته في طلب العون على مرضاته. فامتل اجمل الدعاء وانفع الدعاء فوجده طلب العون على مرضاته. فردت صبحاً مكاء.

اللهم اعني على ذكرك والشكوك وحسن عبادتك. اللهم اعطياني صوتنا تقوها. وزكيها انت خير من زكيها.

انك انت ولها ومولها. اللهم احبب علينا الایمان. وزينه في قلوبنا.

هذن علينا الكفر والحسوq والعسيان. اجعلنا يا ربنا من ظاشي. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه.

وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم احفظنا من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن.

اللهم امننا في اوطاننا. واصلها امننا ولا تأمورنا. جعل ولايتنا في من خافق والتقاـف واستبعـ رضاك يا رب العالمين.

ول علينا خيارنا وفيـنا شرارـنا. ادفع عنـا الغـلاء والـوبـاء والـربـا والـزـينة والـفـواـحـش والـفـتـنـ ما ظـهـرـ منها وما بـطـنـ.

عن بلدنا هذا خاصة. وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا حـيـ يا قـيـومـ.

اللهم انصر المجاهدين اسعي سبيلك. الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دينك. انصرهم في الفلوجة وفلسطين.

انصرهم في الشيطان وافغانستان. انصرهم في السودان وفي كل مكان. انصر من نصرهم.

واخـرـ من خـذـلـهمـ صـنـعـ رـاضـهـمـ وـفـعـكـراـهـمـ. يـاـهـيـ الجـالـلـ وـالـعـكـراـمـ اللـهـمـ عـلـيـكـ بـالـسـلـيـبـيـنـ المـعـتـادـيـنـ.

وبـهـودـ الغـاصـبـيـنـ وـبـالـسـيـوـعـيـنـ وـالـوـتـنـيـنـ الـاسـمـيـنـ اللـهـمـ اـشـهـدـ وـضـعـتـ عـلـيـهـمـ

اللهم اشهد و ضعفك عليهم. اللهم اشهد و ضعفك عليهم. وارنا فيهم عجائب مقبرتك وقوتك يا رب العالمين.

اللهم اجتف دورنا بهديمة الحليبيين اللهم اجتف دورنا بقتلهم وتمكين المجاهدين يا رب العالمين اللهم اخرجم من العراق ومن فلسطين ومن بلاد المسلمين
أذلة صغارين انهم لا يعجزونك يا قوي يا عزيز عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإنسأء ذي القرية وينهى عن الفحشاء والمنكر